رابط المادة على منصة باحث

الفقه الميسر

الفقه الميسر- الصلاة ٩٢ | فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات. ولا نزال مع صفة صلاة نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. وهو القائل - 00:00:03

صلوا كما رأيتموني اصلي وتوقفنا عند التشهد الاول وكذلك التشهد الثاني ونريد ان نتعرف كيف يجلس المصلي آآ في التشهد الاول وفي التشهد الثاني وماذا يقول؟ في التشهد الاول والتشهد الثاني - 00:00:26

وكيف يحرك آآ اصبعه اه فهذا اه سنأتي عليه ان شاء الله في هذه الحلقة وما بعدها فبالنسبة للجلوس في التشهد الاول والتشهد الثاني هناك حديث ابي حميد الساعدي رضي الله عنه - 00:00:51

رواه البخاري فيه التفصيل الذي يبين كيفية الجلسة في التشهد الاول والتشهد الثاني. يقول اه رضي الله عنه في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. قال فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى - 00:01:15

ونصب اليمنى فاذا جلس في الركعة الاخيرة قدم رجله اليسرى ونصب اليمنى وقعد على مقعدته فاذا آآ التشهد الاول اه يستحب ان تجلس فيه جلسة الافتراش والافتراش كما جاء في حديث ابي حميد جلس على رجله اليسرى - 00:01:35

يعني تجلس على رجلك اليسرى وقدمك اليسرى وتنصب اليمنى وهي الجلسة اه المعروفة في الصلاة بين سجدتين وكذلك في التشهد الاول اما التشهد الاخير فيستحب فيه التورك. كما قال فاذا جلس في الركعة الاخيرة قدم رجله اليسرى - 00:02:01

يعني يجعل آآ قدمه اليسرى تحت ساقه اليمنى يجعل رجله اليسرى وقدمه اليسرى تحت ساقه اليمنى ويجلس على مقعدته على وركه الايسر وينصب قدمه اليمنى ينصب قدمه اليمنى فهذا هو الفرق بين التشهد الاول والتشهد الثاني. وهنا بعض الاحاديث - 00:02:24

اه التي تدل على جلسة الافتراش كحديث عائشة رضي الله عنها عند مسلم قالت كان يقول في كل ركعتين التحية وكان رجله اليسرى وينصب اليمنى وهذا يدل على ان هذه الجلسة في اه التشهد الاول - 00:02:53

لان قالت يقول في كل ركعتين التحية يعني هذه اه وهذا التشهد الاول اه الذي يكون في كل ركعتين وذكرت الافتراش. وكذلك في حديث وائل بن حجر رضي الله عنه. قال ثم جلس فافترش رجله اليسرى وضع يده اليسرى على فخذه - 00:03:11

اليسرى وحد مرفقه الايمن على فخذه اليمنى فهذه اه احاديث تتعلق بجلسة اه التشهد الاول ثم هناك احاديث اه تتعلق اه التورك والتورك كما عرفنا يكون في التشهد الاخير يكون في التشهد الاخير - 00:03:33

آآ كما في مسلم من حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى بين فخذه وساقه - 00:03:58

وفرش قدمه اليمنى وفارش قدمه اليمنى فهذه ايضا من الصور في التورك وكذلك جاء اه في حديث ابن عمر اه رضي الله عنهما اه كما اه روى الامام مالك في الموطأ - 00:04:12

ان يروي عن آآ عبد الرحمن ابن القاسم ابن محمد عن عبد الله ابن عبد الله ابن عمر انه اخبره انه كان يرى عبد الله ابن عمر انه كان يرى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يتربع في الصلاة اذا جلس - 00:04:33

قال ففعلته وانا يومئذ حديث السن. فنهاني عبد الله. وقال انما سنة الصلاة انما سنة الصلاة يعني كأن هذه الجلسة هي الاصل في الصلاة انما سنة الصلاة ان تنصب رجلك اليمنى وتثني رجلك اليسرى - 00:04:52

قال فقلت له فانك تفعل ذلك يعني تتربع فقال ان رجلي او قال اه ان رجلي لا تحملان. يعني كان اه مريضا اه او اصيب في رجله فيتربع اذا جلس - 00:05:14

التشهد فهذا الحديث كذلك يرويه الامام مالك يعني في الموطأ برواية اخرى يقول عن القاسم ابن محمد قال اراهم الجلوس في التشهد فنصب رجله اليمنى وثنى رجله اليسرى وجلس على وركه - 00:05:33

ولم يجلس على قدم قدمه يعني هذه جلسة التورك. ثم قال اراني هذا عبد الله بن عبدالله بن عمر وحدثني ان اباه كان يفعل ذلك حديث ابن عمر يدل على التورك - 00:05:51

وهو ايضا في البخاري اه لكن فيه انما سنة الصلاة يعني هذه هي اه الجلسة التي تكون في الصلاة اه نجمع بين الاحاديث فيقال ان آآ التورك هي آآ الجلسة التي تكون في التشهد الاخير - 00:06:07

ويكون هذا في صلاة الصبح اه الثنائية وكذلك في السنن الثنائية يتورك فيها كذلك ركعة الوتر يتورك فيها او اه اذا كانت الصلاة ثلاثية او رباعية ايضا يتورك فيها وهذا مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى وهو والله اعلم - 00:06:31

اه اقرب المذاهب اه الجمع بين الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في اه صفة الجلوس في التشهد الاول والاخير والمذاهب الاخرى اه يعني قريبة اه كلها جائزة لكن هذا هو الافضل - 00:06:56

عند آآ الحنفية الافتراش مطلقا في الصلاة وعند المالكية التورك مطلقا في الصلاة وعند الحنابلة التورك يكون في الثلاثي والرباعية فقط. في التشهد الاخير اما صلاة الصبح في التشهد الاخير طبعا - 00:07:14

آآ او الصلاة الثنائية عموما يفترش ولا يتورك وهذا هو الفرق بين مذهب الشافعية والحنابلة. اما عند الشافعية يقولون التورك في الركعة الاخيرة مطلقا. سواء ان كانت ثنائية او ثلاثية او رباعية يتورك مطلقا في الركعة الاخيرة والافتراش يكون في آآ - 00:07:35

التشهد الاول اه او فيما بين السجدتين. وهذا والله اعلم اقرب المذاهب كما عرفنا لان حديث ابن عمر فيه انما سنة الصلاة. فهذا الاصل يدخل فيه صلاة الصبح اه او الصلاة ثنائية - 00:07:59

فذكر في هذا الحديث ان آآ سنة الصلاة وآآ آآ الهيئة التي تكون في الجلوس في الصلاة هي التورك. فيستثنى من ذلك ما جاء اه في التشهد الاول كما في حديث ابي حميد فصل - 00:08:16

بين الموضعين وكذلك باقي الاحاديث التي ذكرت الافتراش. لكن يبقى ما لم يرد فيه نص على التورك والله اعلم والحكمة من هذا ذكرها الامام النووي رحمه الله تعالى قال الحكمة في الافتراش في التشهد الاول والتورك في الثاني انه اقرب الى تذكر الصلاة وعدم اشتباه عدد الركعات. يعني اذا تورك في - 00:08:33

الشوط الاخير يعرف ان هذا التشهد الاخير ليس التشهد الاول لا ينسى قال ولان السنة تخفيف التشهد الاول سيجلس مفترشا ليكون اسهل للقيام لانك في التشاد الاول كما سيأتي معنا تقرأ التحيات فقط - 00:08:59

بدون الصلاة الابراهيمية والدعاء والذي يفترش من السهل ان يقوم قال والسنة تطويل الثاني. يعني التشهد الاخير تقرأ فيه التحيات والصلاة الابراهيمية وتدعو فيه. فالتشهد الثاني يكون طويلا قال ولا قيام بعده فيجلس متوركا ليكون اعون له وامكن ليتوفر الدعاء - 00:09:18

ان هذا اريح وانسب للاطالة. ليس بعده قيام وانما بعده السلام. ولهذا يدخل في هذا صلاة الصبح ثم قال ولان المسبوق اذا رآه علم في اي التشهدين نعم ايضا هذي من الفوائد انتهى كلام النووي رحمه الله تعالى - 00:09:46

ايضا من المسائل ماذا يقول في التشهد الاول؟ الذي عليه جماهير العلماء انه يكتفي في التشهد الاول بالتحيات وهذا ثبت عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اه كما في رواية احمد للحديث والحديث في الصحيحين لكن هذه رواية احمد يقول علمني يقول ابن مسعود علمني رسول الله صلى الله عليه - 00:10:08

وسلم التشهد في وسط الصلاة وفي اخرها فكنا نحفظ عن عبد الله حين اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه اياه قال فكان يقول اذا جلس في وسط الصلاة وفي اخرها على - 00:10:34

اليسرى التحيات لله الى اخر التشهد ثم قال ثم ان كان في وسط الصلاة نهض حين يفرغ من تشهده. تأمل ثم ان كان في وسط الصلاة نهض حين يفرغ من تشهده - 00:10:48

يعني بدون الصلاة الابراهيمية من تشهده يعني التحيات الذي آآ يقوله المصلي في اخر جملة من اه كلمات التحيات اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - 00:11:08

فاذا فرغ من هذا التشهد قام ثم قال وان كان في اخرها دعا بعد تشهده بما شاء ان يدعو ثم يسلم والصلاة الابراهيمية هي من الدعاء تكون آآ مقدمة بين يدي الدعاء حتى يقبل الدعاء - 00:11:24

هذا قول جماهير اهل العلم والذي يدل على هذا ايضا آآ ما ثبت آآ عند ابن ابي شيبة اه قال كان ابو بكر رضي الله عنه اذا جلس في الركعتين كانه على الرضف يعني حتى يقوم. وهذا جاء مرفوعا عن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:11:45

وهو من رواية آآ ابنه ابي عبيدة اه عن عبد الله بن مسعود وابو عبيدة اه كان صغيرا وما ادرك اه الاخذ من ابيه يعني مات ابن مسعود وهو صغير فما تعلم على ابيه لكن - 00:12:04

يقولون آآ لا شك ان الاحاديث التي حدث بها ابن مسعود اخذها ابو عبيدة عن الثقات من اهل بيته العارفين بحديث ابن مسعود فتحمل احاديثه على الاتصال وعلى الصحة الا اذا روى امرا غريبا. فهنا ابو عبيدة ايضا يروي عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس في الركعتين كانه على الردف يعني على - 00:12:23

الحجارة المحماة يعني حتى يقوم يعني معنى هذا انه لا يطيل الجلوس في التشهد الاول. يعني كأنه جالس على حجارة حارة فيقرأ التحيات فقط ثم يقوم ولا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يدعو - 00:12:48

آآ وهذا قول جماهير اهل العلم وحتى هو مذهب الشافعي في القديم. لكن عند الشافعي في الجديد انه يكتفي على الصلاة على النبي صلى الله عليه واله فقط. اللهم صل على محمد وال محمد ثم يقول ولا يطيل ايضا. لكن اه كما عرفنا مذهب جماهير اهل العلم - 00:13:08

نقل عن جمع من التابعين وهو الذي صرح به ابن مسعود آآ في رواية احمد آآ انه يكتفي بالتشهد ثم اه بالنسبة اه التشهد اه له صيغ اه كثيرة واردة عن الصحابة رضي الله عنهم - 00:13:28

ومن هذه الصيغ اه الصيغة الواردة في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يعلم الناس على المنبر يقول التحيات لله الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته - 00:13:48

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فهذا آآ تشهد عمر واختاره الامام مالك رحمه الله. وايضا هناك تشهد يرويه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول التحيات - 00:14:11

المباركات الصلوات الطيبات لله اذا التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله ثم يكمل التشهد آآ كما هو معلوم آآ هناك تشهد ابن مسعود وهو التشهد الاشهر الذي يعني رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما - 00:14:29

آآ وهو آآ التشهد الذي يحفظه اكثر الناس التحيات لله والصلوات والطيبات. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا - 00:14:54

ان الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واختار هذا النوع آآ ابو حنيفة واحمد رحمهم الله تعالى. وكل هذه الصيغ واردة وصحيحة جميل بالمسلم ان ينوع بين هذه الصيغ حتى - 00:15:09

سيكون قد اتى كل الاوجه الواردة في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وآآ يعني كثير من العلماء يختار تشهد ابن مسعود لان ابن مسعود اهتم بنقل الفاظ التشهد حتى قال في - 00:15:29

روايته علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفي بين كفيه. التشهد كما كما يعلمني السورة من القرآن لذلك اختاره الامام ابو حنيفة واحمد ومن اللطائف ان خسيف رحمه الله قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام. فقلت يا رسول الله اختلف علينا او اختلف علينا في التشهد - 00:15:49

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام عليك بتشهد ابن مسعود هذا من اللطائف من ما يستأنس به في هذا الباب. بقي معنا آآ موضوع مهم في الحقيقة وهو - 00:16:15

معنى التشهد وماذا يستشعر المسلم عندما يقول التشهد في صلاته هذا موضوع مهم يزيد المسلم خشوعا في صلاته ماذا تستشعر وانت تقول التحيات لله؟ ماذا تستشعر وانت تقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ماذا تستشعر وانت تقول السلام - 00:16:30

علينا وعلى عباد الله الصالحين. فهذا آآ يحتاج الى بيان ولكن الوقت ادركنا ونكمل ان شاء الله ما بمسائل اه التشهد في الحلقات القادمة ان شاء الله. نسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين. نسأل الله تعالى ان يزيدنا - 00:16:55

ويقينا وفقها. نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:17:15